

شرح معاني الآثار

3346 - حدثنا نصر بن مرزوق قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير Y أنه كان يتطيب بالغالية الجيدة عند الإحرام فهذا قد جاء في ذلك عن ذكرناه في هذه الآثار من أصحاب رسول الله A ما يوافق ما قد روته عائشة Bها عن النبي A من تطيبه عند الإحرام وبهذا كان يقول أبو حنيفة وأبو يوسف رحمهما الله وأما محمد بن الحسن C فإنه كان يذهب في ذلك إلى ما روى عن عمر وعثمان بن عفان وعثمان بن العاص وابن عمر من كراهته وكان من الحجة له في ذلك أن ما ذكر في حديث عائشة Bها من تطيب رسول الله A عند الإحرام إنما فيه أنها كانت تطيبه إذا أراد أن يحرم فقد يجوز أن يكون كانت تفعل به هذا ثم يغتسل إذا أراد الإحرام فيذهب بغسله عنه ما كان على بدنه من طيب ويبقى فيه ريحه فان قال قائل فقد قالت عائشة Bها في حديث كنت أرى وبيص الطيب في مفارقه بعد ما أحرم قيل له قد يجوز أن يكون ذلك وقد غسله كما ذكرنا وهكذا الطيب ربما غسله الرجل عن وجهه أو عن يده فيذهب ويبقى وبيصه فلما احتمل ما روى عن عائشة Bها من ذلك ما ذكرنا نظرنا هل فيما روى عنها شيء يدل على ذلك فإذا فهد قد